رابط المادة على منصة باحث

تعليق على معارج القبول للشيخ حافظ الحكم

761 - تعليق على معارج القبول للشيخ حافظ الحكم - الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

نعم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فيقول الشيخ حافظ حكمي رحمه الله تعالى وقال تعالى ويوم نسير الجبال وترى الارض بارزة وحشرناهم فلم نغادر منهم احدا - 00:00:01

وعرضوا على ربك صفا لقد جئتمونا كما خلقناكم اول مرة بل زعمتم ان لن نجعل لكم موعدا. الايات وقال تعالى ونفخ في الصور فجمعناهم جمعا الايات وقال تعالى ويقول الانسان ائذا ما مت لسوف اخرج حيا - 00:00:26

اولا يذكر الانسان انا خلقناه من قبل ولم يك شيئا فوربك لنحشرنهم والشياطين ثم لنحضرنهم حول جهنم جثيا الايات الى اخر السورة وقال تعالى منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى - 00:00:50

وقال تعالى يوم ينفخ في الصور ونحشر المجرمين يومئذ زرقا يتخافتون بينهم ان لبثتم الا عشرا. نحن اعلم بما يقولون اذ يقول امثلهم طريقة ان لبثتم الا يوما ويسألونك عن الجبال فقل ينسفها ربي نسفا فيذرها قاعا صفصفا لا ترى فيها عوجا ولا امتا - 00:01:15

يومئذ يتبعون الداعي لا عوج له وخشعت الاصوات للرحمن فلا تسمع الا همسا الايات وقال تعالى اقترب للناس حسابهم وهم في غفلة معرضون وقال تعالى ويقولون متى هذا الوعد ان كنتم صادقين؟ لو يعلم الذين كفروا حين لا يكفون عن وجوههم - 00:01:45

النار ولا عن ظهورهم ولا هم ينصرون وقال تعالى يوم نطوي السماء كطي السجل للكتب كما بدأنا اول خلق نعيده وعدا علينا انا كنا فاعلين. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين - 00:02:16

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما واصلح لنا شأننا كله - 00:02:41

ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين اما بعد فلا يزال المصنف رحمه الله تعالى يسوق الادلة من القرآن في اثبات البعث واشرت بالامس الى ان ادلة اثبات البعث في القرآن الكريم - 00:03:04

جات متنوعة وتحت كل نوع منها يندرج ايات كثيرة جدا في كتاب الله سبحانه وتعالى الا ان اكثر هذه الانواع انواع الادلة في القرآن على اثبات البعث اربعة انواع اربعة انواع - 00:03:30

كثر في القرآن بيانها باساليب متنوعة وهي اظهر ما يكون في اقامة الحجة على من ينكر البعث ويكذب به النوع الاول من هذه الانواع احياء الارض بعد موتها وهذا البرهان - 00:03:59

تكرر ورودا في القرآن الكريم مر معنا في ذلك ايات وسيأتي ايظا ايات في تقرير هذا البرهان وان الارظ الهامدة الميتة التي لا زرع فيها ولا نبات اذا انزل الله سبحانه وتعالى - 00:04:31

عليها الماء اهتزت وربت وانبتت من كل زوج بهيج فهذا برهان بين يراه الناس عيانا بابصارهم محسوسا مشاهدا على كمال قدرة الله سبحانه وتعالى وان الذي احيا الارظ بعد موتها قادر على احياء الانسان بعد موته - 00:04:59

والبرهان الثاني من براهين البعث الذي تكرر ايضا كثيرا في القرآن اقامة الحجة على منكره بخلق الله سبحانه وتعالى المخلوقات العظيمة الكبيرة الظخمة التي هي اكبر من خلق الانسان كخلق السماوات - 00:05:29

والاراضين ما حوت وما بينهما فهذه المخلوقات العلوية والسفلية العظيمة الكبيرة خلق الله سبحانه وتعالى لها برهان بين على اه البعث وعلى كمال قدرة الله سبحانه وتعالى لخلق السماوات والارض اكبر - 00:05:58
من خلق الناس لخلق السماوات والارض اكبر من خلق الناس وهذا البرهان تكرر كثيرا في كتاب الله سبحانه وتعالى في اثبات البعث النوع الثالث من هذه البراهين وايضا تكرر كثيرا - 00:06:31
الاستدلال على الاعادة بالبداءة خلق الانسان اول مرة وايجاد الانسان من العدم فالذي اوجد الانسان من العدم ولم يكن شيئا مذكورا قادر على ان يحييه وان يبعثه بعد موته وهذا البرهان - 00:06:58
تكرر كثيرا كما بدأكم تعودون تكرر هذا كثيرا في القرآن في مواطن كثيرة منه والبرهان الرابع ما ذكره الله سبحانه وتعالى في اه فيما سبق من احياءه لبعض الاموات ومر معنا على ذلك خمسة امثلة - 00:07:30
في سورة البقرة فهذه البراهين الاربعة هي من اظهر واكثر آآ الادلة او انواع الادلة على البعث وقد تكررت في كتاب الله سبحانه وتعالى كثيرا في مواطن عديدة منه اضافة الى غيرها من البراهين لكن هذه الاربعة من اكثرها - 00:08:01
واظهرها واعظمها ورودا في كتاب الله سبحانه وتعالى قول الله عز وجل ويوم نسير الجبال وترى الارض بارزة وحشرناهم فلم نغادر منهم احدا وعرضوا على ربك صفا لقد جئتمونا كما خلقناكم اول مرة - 00:08:30
بل زعمتم ان لن نجعل لكم موعدا هذا ايضا من اقامة الحجة على من ينكر البعث ويكذب به وانه سيأتي عليه يوم يقف امام الله سبحانه وتعالى كما كما وصف الله حاله - 00:08:58
كما خلقناكم اول مرة يقف بين يدي الله عز وجل على هذه الحال يقفون فرادى ليس معهم من الدنيا شيء مثل ما عبر النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك في الحديث بقوله بهما يعني ليس معهم من - 00:09:23
الدنيا اي شيء لا تجارات ولا املاك ولا رئاسات ولا غير ذلك ليس معهم الا الاعمال التي عملوها ويعرضون على الله سبحانه وتعالى فيحاسب كلا بعمله المسيء باساءته والاحسان باحسانه ليجزي الذين اساءوا بما عملوا ويجزي الذين احسنوا - 00:09:43
بالحسنى قول الله عز وجل ويقول الانسان المراد بالانسان هنا الكافر المكذب بالبعث المنكر للقيام بين يدي الله سبحانه وتعالى ويقول الانسان ائذا ما مت لسوف اخرج حيا اي ان هذا شيء مستبعد ولا - 00:10:11
ولا يكون ينكر ذلك ويكذب به وهذا حال الكافر المكذب البعث يقول الله عز وجل مقيما الحجة على هؤلاء المكذبين؟ اولا يذكر الانسان ان خلقناهم من قبل ولم يك شيئا - 00:10:38
هذا برهان بين هذا برهان بين ودليل ظاهر على البعث وهو الاستدلال بالبداءة على الاعادة الاستدلال بالبداءة على الاعادة الذي بدأه اول مرة واوجده ولم يكن شيئا مذكورا هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا - 00:11:04
قادر على ان يحيه وان يبعثه من بعد موته ثم ذكر الوعيد لهؤلاء الكفار المكذبين قال فوربك لنحشرنهم والشياطين والشياطين اي شياطينهم الذين اغوهم عن السبيل والذين ايضا اتخذوهم معبودات - 00:11:31
فيحشرون هم وهؤلاء الشياطين ثم يحظرون ويلقون في جهنم جثيا عقوبة لهم على كفرهم وتكذيبهم بالله سبحانه وتعالى قول الله عز وجل ونحشر المجرمين يومئذ زرقا اي لونهم يأتي على هذه البشرة من شدة - 00:12:01
هلعهم وخوفهم وما يرونه من اهوال وما هم قادمون عليه من عقوبات فيكونون على هذه الصفة يتخافتون بينهم ان لبثتم الا عشرا يكون بينهم حديث مخافتة بينهم وبين بعض يتحدثون عن المدة التي قضوها في هذه الحياة الدنيا - 00:12:33
وانها قصيرة جدا يتحدثون عن قصر هذه المدة ان لبتم الا عشرا قال الله عز وجل نحن اعلم بما يقولون اذ يقول امثلهم طريقة الا بتم الا يوما اقصر من عشر - 00:13:05
مدة قصيرة جدا ماذا تقارن هذه المدة القصيرة التي يقرون بقصرها في الحياة الابدية الخالدة ابد الاباد اما في عذاب مقيم في حق الكافر او في نعيم دائم في حق المؤمن. ماذا تقارن هذه المدة القصيرة - 00:13:25
يتخافتون بينهم الا بتم الا عشرا وفعلا الدنيا قصيرة جدا لو يتأمل المتأمل يجد فعلا ان الدنيا قصيرة جدا اذا طال عمر الانسان وقيل

عنه معمر يعني سبعين ثمانين تسعين سنة - 00:13:57
هذه التسعين سنة ماذا تقارن فقط يوم القيامة بين يدي الله في ارض المحشر في يوم كان مقداره خمسين الف سنة في يوم كان مقداره خمسين الف سنة ماذا يقارن - 00:14:21
هذه هذه السنوات ثم ايضا لو تأملت في في هذه السنوات الستين او السبعين اذا كان عمر الانسان ستين سنة كم مقدار نومه فيها اذا كان ينام النوم المعتاد وهو ثمان ساعات في - 00:14:39
فاليوم والليلة كم يكون نام اذا كان عمره ستين سنة عشرين سنة عشرين سنة نائم وخمس عشرة سنة غير مكلف ماذا بقي؟ شيء قليل جدا فماذا تقارن هذه الثنيات القليلة - 00:15:06
يوم القيام بين يدي الله وماذا تقارن بالخلود الدائم وان الاخرة لهي الحيوان لو كانوا تعلمون فهؤلاء الكفار المكذبون في ذلك اليوم العصيب يتخافون يعني يقولون هذه الدنيا التي تعلقنا بها وكذبنا بالاخرة وانكرنا البعث ليست بشيء - 00:15:29
قصيرة جدا تخافتون بينهم ان لبثتم الا عشرا. نحن اعلم بما يقولون اذ يقول امثلهم طريقة الا بتم الا يوما نعم قال رحمه الله تعالى وقال تعالى قوله يوم نطوي السماء كطي السجل للكتب. هذا يكون - 00:15:57
يوم القيامة تطوى السماء يطويها الله سبحانه وتعالى بيمينه جل في علاه قال كطي السجل الكتب مثل ما يطوي الكاتب الاوراق القليلة يطويها في في يده السماوات على اتساعها وترامي اطرافها يطويها الرب سبحانه وتعالى كطي السجل للكتب كما بدأنا - 00:16:25
اول خلق نعيده هذا استدلال بالبداءة على الاعادة. وهذا برهان يكثر وروده في كتاب الله سبحانه وتعالى. نعم قال رحمه الله وقال تعالى يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم - 00:16:54
يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما ارضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد. ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ويتبع - 00:17:18
كل شيطان مريد كتب عليه انه من تولاه فانه يضله ويهديه الى عذاب السعير يا ايها الناس ان كنتم في ريب من البعث فانا خلقناكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم من مضغات مخلقة - 00:17:35
غير مخلقة لنبين لكم ونقر في الارحام ما نشاء الى اجل مسمى ثم نخرجكم طفلا ثم لتبلغوا اشدكم ومنكم من يتوفى ومنكم من يرد الى ارذل العمر لكي لا يعلم من بعد علم شيئا - 00:17:54
وترى الارض هامدة فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت وانبتت من كل زوج بهيج ذلك بان الله هو الحق وانه يحيي الموتى وانه على كل شيء قدير وان الساعة اتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور - 00:18:14
هذه الايات من اوائل آآ او من اول سورة الحج ذكر الله سبحانه وتعالى فيها من براهين البعث برهانين عظيمين ذكر فيها من براهين البعث برهانين عظيمين على كمال قدرة الله سبحانه وتعالى - 00:18:37
وانه جل وعلا هو الله الحق لا اله الا هو وانه يبعث من في القبور وان الساعة لا ريب فيها فذكر على ذلك سبحانه وتعالى في هذا السياق المبارك برهانين - 00:19:00
الاول الاستدلال بالبداءة خلق الانسان وجاء هذا الخلق للانسان في اطوار فورا اه من بعد طور ذكرها الله سبحانه وتعالى ليتذكر هذا الانسان انه خلق في هذه الاطوار وان الذي خلقه - 00:19:19
كذلك قادر على ايجاده من بعد موته فانا خلقناكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم من مضغة مخلقة وغير مخلقة لنبين لكم ونقر في الارحام ما نشاء - 00:19:50
الى اجل مسمى ثم نخرجكم طفلا. ثم لتبلغوا اشدكم فهذا الخلق للانسان في هذه الاطوار دليل على كمال قدرة الخالق تبارك الله احسن الخالقين سبحانه وتعالى ثم ذكر سبحانه وتعالى البرهان الثاني على ذلك - 00:20:17
وهو الارظ الهامدة اي الميتة التي لا نبات فيها ولا زرع اذا انزل الله عليها الماء اهتزت وربت وانبتت من كل زوج بهيج قال الله عز

وجل ذلك بان الله هو الحق - 00:20:45
وانه يحيي الموتى وانه على كل شيء قدير. وان الساعة اتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور ذلك اي ما سبق من حجج وبراهين تدل على ان الله هو - 00:21:07
فالواحد لا شريك له المتفرد بالخلق والتدبير الذي يجب ان يفرج وحده بالذل والخضوع والعبادة وانه سبحانه وتعالى يحيي الموتى وانه على كل شيء قدير اذا هذه براهين جعلها الله سبحانه وتعالى محسوسة - 00:21:25
يراها الناس ويشاهدونها دليلا على كمال القدرة قدرة الله سبحانه وتعالى وانه يبعث من في القبور. نعم قال رحمه الله وقال تعالى ولقد خلقنا الانسان من من سلالة من طين. ثم جعلناه نطفة في قرار مكين. ثم - 00:21:54
ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما ثم انشأناه خلقا اخر. فتبارك الله احسن الخالقين. ثم انكم بعد ذلك ثم انكم يوم القيامة تبعثون. ثم انكم يوم القيامة تبعثون - 00:22:17
دليل ذلك ما سبق دليل ذلك وبرهانه ما سبق في هذا السياق من ذكر اطوار خلق خلق الانسان وانه خلق اولا من طين ثم نطفة في قرار مكين ثم علقة ثم مضغة - 00:22:44
ثم فعظام ثم تكسى العظام لحما ثم ينشأه على هذا الخلق وعلى هذه الصورة فهذا الايجاد للانسان ولم يكن شيئا مذكورا برهان على ان الله يبعث من في القبور برهان على ان الله سبحانه وتعالى يبعث من في القبور نعم - 00:23:04
قال رحمه الله تعالى وقال تعالى عن كفر عاد وقال الملأ من قومه الذين كفروا وكذبوا بلقاء الاخرة واترفناهم هم في الحياة الدنيا ما هذا الا بشر مثلكم يأكل مما تأكلون منه ويشرب مما تشربون. ولئن اطعتم بشرا مثلكم انكم اذا لخاسرون. ايعدكم - 00:23:34
انكم اذا متم وكنتم ترابا وعظاما انكم مخرجون. هيهات هيهات لما توعدون ان هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما نحن بمبعوثين. الايات يعني هنا في اه في في هذا السياق ذكر اه تكذيب - 00:24:01
عاد تكذيب آآ عاد قوم هود البعث واستبعاد ذلك. والسياق في في هذه الايات لم ينص على انه عاد لكن استظهر انه استظهر رحمه الله انهم قوم عاد من السياق ومن العقوبة - 00:24:27
التي احلها الله سبحانه وتعالى بهم لان الله سبحانه وتعالى في السياق لم ينص على اه على انهم انهم اه عاد قوم هود لكن استظهر ذلك اه الشيخ رحمه الله تعالى - 00:24:57
كذبوا البعث واستبعدوا قالوا ايعدكم انكم اذا متم وكنتم ترابا وعظاما انكم مخرجون هيهات لما تعاد وهذا شيء مستبعد جدا ولا يمكن ان ان يقع لا يمكن ان يكون ان هي الا حياتنا الدنيا نموت - 00:25:20
ونحيا وما نحن مبعوثين. نموت ونحيا يعني يموت قوم ويحيا اخرون. لكن ليس هناك بعث وليس هناك كعقاب وليس هناك حساب يجحدون ذلك ويكذبونه فذكر ذلك سبحانه وتعالى في اه اوصاف الكافرين واعمال الكافرين. الحجة قائمة عليهم ببراهين كثيرة منها ما ذكر في - 00:25:40
اول السورة ما مر معنا في اه قول الله عز وجل ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين الى اخر الايات نعم. قال رحمه الله تعالى وقال تعالى وهو الذي يحيي ويميت وله اختلاف الليل والنهار - 00:26:10
افلا تعقلون بل قالوا مثلما قال الاولون. قالوا ائذا متنا وكنا ترابا وعظاما ائنا لمبعوثون قد وعدنا نحن واباؤنا هذا من قبل ان هذا الا اساطير الاولين. نعم ثم جاء في - 00:26:30
في السياق براهين فيها اقامة الحجة على هؤلاء ويقولون متى هذا الوعد ان كنتم صادقين ثم ذكر براهين عظيمة فيها اقامة الحجة على هؤلاء المكذبين الكافرين المنكرين قل لمن الارض ومن فيها قل من رب السماوات - 00:26:50
فاقام عليهم ال ابراهيم والحجة بان خالق السماوات وخالق الارض وخالق هذه المخلوقات العظيمة قادر على ان يحيي الموتى وان يبعثهم يحاسبون على اعمالهم نعم قال رحمه الله تعالى وقال تعالى قال كم لبثتم في الارض عدد سنين؟ قالوا لبثنا يوما او بعض يوم فاسأل - 00:27:14

الدين قال ان لبثتم الا قليلا لو انكم كنتم تعلمون. افحسبتم انما خلقناكم عبثا توأنكم الينا لا ترجعون. فتعالى الله الملك الحق. لا اله الا هو رب العرش الكريم نعم منزه تبارك وتعالى عن هذا الظن الكاذب الذي يظنه فيه اه الكافرين انهم خلقوا - 00:27:48
وعبثا واوجدوا باطنا لا لم يخلقوا لقاية ولم يوجدوا لحكمة فالله منزه عن ذلك فتعالى فتبارك الله الملك الحق لا اله الا هو رب العرش الكريم. نعم. قال رحمه الله تعالى وقال تعالى الا ان لله ما في - 00:28:18
والارض قد يعلم ما انتم عليه. ويوم يرجعون اليه فينبئهم بما عملوا. والله بكل شيء ان عليم وقال تعالى واتخذوا من دونه الهة لا يخلقون شيئا وهم يخلقون. ولا يملكون لانفسهم ضرا ولا نفعا - 00:28:42
ولا يملكون موتا ولا حياة ولا نشورا وقال تعالى ويوم يحشرهم كان لم يلبثوا الا ساعة من النهار يتعارفون بينهم. قد خسر الذين كذبوا بلقاء الله وما كانوا مهتدين. وقال تعالى قل هل من شركائكم من يبدأ الخلق ثم - 00:29:05
قل الله يبدأ الخلق ثم يعينه فانى تؤفكون. وقال تعالى امن يبدأ الخلق وثم يعيده ومن يرزقكم من السماء والارض. االه مع الله؟ قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين ان الى قوله تعالى بل الدارك علمهم في الاخرة. بل هم في شك منها بل هم منها عمون - 00:29:34
وقال الذين كفروا ائذا كنا ترابا واباؤنا ائنا لمخرجون. لقد وعدنا هذا نحن واباء من قبل ان هذا الا اساطير الاولين. الى قوله قل عسى ان يكون ردف لكم بعض الذي - 00:30:04
مستعجلون الى قوله ويوم ينفخ في الصور ففزع من في السماوات ومن في الارض الا من شاء الله. وكل اتوه داخلين الايات وقال تعالى او لم يروا كيف يبدئ الله الخلق ثم يعيده؟ ان ذلك على الله يسير. قل سيروا في - 00:30:24
الارض فانظروا كيف بدأ الخلق ثم الله ينشأ النشأة الاخرة. ان الله على كل شيء قدير. يعذب من يشاء ويرحم من يشاء واليه تقلبون. وما انتم بمعجزين في الارض ولا في السماء. وما لكم من دون الله - 00:30:51
من ولي ولا نصير وقال تعالى وعد الله لا يخلف الله وعده ولكن اكثر الناس لا يعلمون. يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا هم عن الاخرة هم غافلون. اولم يتفكروا في انفسهم ما خلق الله السماوات والارض وما بينهما - 00:31:11
الا بالحق واجل مسمى. وان كثيرا من الناس بلقاء ربهم لكافرون. الى قوله الله يبدأ الخلق ثم يعيده ثم اليه ترجعون الايات الى قوله ومن اياته ان تقوم السماء والارض بامره ثم اذا دعاكم دعوة من الارض اذا - 00:31:36
انتم تخرجون وله من في السماوات والارض كل له قانتون. وهو الذي يبدأ الخلق ثم عيده وهو اهون عليه وله المثل الاعلى في السماوات والارض وهو العزيز الحكيم الايات وقال تعالى الله الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم - 00:32:01
هل من شركاء قولها وله المثل الاعلى في السماوات والارض وهو العزيز الحكيم الى قوله ويحيي الارض بعد موتها وكذلك تخرجون الايات. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى وقال تعالى الله الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم - 00:32:32
هل من شركائكم من يفعل من ذلكم من شيء؟ سبحانه وتعالى عما يشركون نعم نكتفي بهذا سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك اللهم صلي وسلم - 00:32:59
على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه جزاكم الله خيرا - 00:33:16